مخالطة للارضية كما في غير الممزوج فيكون احسن منه وماء المطر ارداء من الجميع لانه ضعيف قوة
مع كثرة ولذلك ينزل في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية
للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لا لكثافة
مع ركوده ولان الارض التي يبرز منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة
حصرت الابخرة فيمنعها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بعده الصفة
يتعفن ولقلته ويعفن الماء واما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه
الغذاء ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي ولو لم يكن معه في المعدة
عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي يلقى في القدر بدون الماء
استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيفسد الغذاء وفي خلله اي
خلل الغذاء ارداء لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذاء فيها وانما
مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء
على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة
فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد
فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
واذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة وجمعه وتشديده بجوهرها واما
الشرب على الريق عقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة
وخصوصا البطيخ فردي جدا ماء كان المشروب او شرابا واما اذا شرب الماء على الريق فلانه
ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فانه
اذا ورد على الغذاء واختلط به فارقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند النفوذ على
صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة لوصوله الى القلب ويورث
الاستسقاء لوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء وآلات النفس وكلما كان ابرد كان

ارداء

واما عقيب الحركة فلان الاعضاء ح يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده
فيطفي الحرارة الغريزية واما عقيب الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخين الاعضاء
لاستفراغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة
بتحليلها فيكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء
للماء على صرافتها لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف
الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفواكه فلما يجتمع
رطوبتها مع رطوبة الماء ولفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب
الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ
ابخرة كثيرة ردية حارة يقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار فينفعل عنها وعن حرارتها
ولذعها فيتقبض لذلك ويتشنج بتشنجه الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء
فيلذعها حتى انه يوجب التشنج باضرار العصب واختلاط الذهن باضرار الدماغ والذوبان
باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه ينكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة
تبخره بمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة ح يكون مفرط الحرارة
فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فلان سخونته يكون اشد من سخونة
ساير الاعضاء لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتغلين بكثرة الحرارة
مما تبخر منه من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة فيكثر
تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما اكثر بالحركة وكذلك سخونة
جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذب بقوة وهو سريع النفوذ فيجذب
اليها قبل انكسار قوته ويسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلكثرة التحلل في البدن
فيجذب الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ايضا يشتعل فيكثر تسخينه وتضرره
واما على الفاكهة فلانه غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء

Copyright © King Saud University